(45) باباً إلى الرحمة والفلاح ، وجعل تركه سبباً لنزول العقاب والعذاب في دار الدنيا ، وفي دار الآخرة . فضائل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر : تقدمت الآيات القرآنية الدالة على فضل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ـ ضمن أدلة الوجوب ـ فقد وصفتهم بالخيرية والفلاح ، والصلاح ، وأكّد القرآن الكريم على انّ لهم البشرى والرحمة وحسن الثواب . والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر خليفة الله ورسوله وكتابه كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فهو خليفة الله في أرضه ، وخليفة رسول الله ، وخليفة كتابه " (1). ولا أعظم من مقام الخلافة بالنسبة للانسان ، فهو محور التكريم والرحمة . وهو خير الناس لقيامه بحمل الدعوة والانطلاق بها في واقع الحياة من أجل تقريرها وتحكيمها في العقول والقلوب والارادة . جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو على المنبر ـ فقال : يا رسول الله من خير الناس ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : " خير الناس أتقاهم للربّ عزّ وجلّ ، وأوصلهم للرحم ، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر " (2). وذُكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم رجلان ، كان أحدهما يصلي المكتوبة ، ويجلس

_____

1) الفردوس بمأثور الخطاب 3 : 586 . 2) الترغيب والترهيب 3 : 230 .